

اتجاه الثقافي للتلفزيون في عصر البث الفضائي
دراسة تحليلية للبرامج الثقافية في قناة الفضائية العراقية
للمدة من ٢٠١٧/١/١ - ٢٠١٧/٣/٣١

ا.م.د. محمد حسين علوان
جامعة واسط / كلية الاعلام

المستخلص :

يأتي التلفزيون في مقدمة وسائل الاتصال الجماهيري التي تؤدي دورا في حياة الإنسان فهو بحق من أهم وسائل الاتصال التي ظهرت في القرن العشرين بسبب تميزه عن باقي وسائل الاتصال من حيث الصوت والصورة والحركة واللون فالتلفزيون يخاطب أعدادا كبيرة من الجمهور غير متجانسين من حيث (المستوى الثقافي والمستوى العلمي، الفئة العمرية، الديانة، المكانة الاجتماعية، الاقتصادية والخصائص النفسية) حتى أن البعض يعد التلفزيون جامعة كبيرة ومفتوحة وهو يدخل كل بيت وفي متناول الجميع صغارا وكبارا وشبابا وشيوخا .

ولما يمتلكه من مميزات اتصالية وتقنية استطاع التلفزيون أن يؤدي العديد من الوظائف منها الترفيه والإخبار والتثقيف والتعليم مع ازدياد أهميته في العصر الحالي بسبب إمكانية البث التلفزيوني الفضائي المباشر وتجاوزه الحدود القارية واعتماد الجمهور عليه بشكل كبير في استقاء المعلومات والاطلاع على ما يجري في العالم اليوم وتعد الوظيفة الثقافية للتلفزيون واحدة من أهم الوظائف لما يمتلكه التلفزيون من طاقات عديدة إن استثمرت بشكل مبرمج وتخطيط سليم يمكن أن تقدم الرسالة الإعلامية الثقافية بشكل جيد إذ أصبح الوسيلة الجماهيرية التي يستعان بها للحصول على الثقافة والاطلاع على جميع أشكال الفنون والإبداع الثقافي وفي الوقت نفسه لا يقوم التلفزيون بتوصيل أو نشر الثقافة فحسب بل يؤثر في انتقاء محتوى هذه الثقافة ومضمونها وفي عملية النهوض الثقافي للفرد والمجتمع لان التلفزيون والثقافة جزء لا يتجزأ من حياة غالبية الناس في المجتمع .
وتؤدي البرامج الثقافية في التلفزيون دورها في نشر وتعميم الثقافة والوعي لدى الجمهور وتكوين الانطباعات والاتجاهات عن الثقافات الخاصة بالشعوب الأخرى.

Abstract:

TV is considered as one of front means of public communication , which play role in the man's life . That is ; it is really one of the important means of communication appeared during the 20th C. k because of its being distinguishable from other means of communication in respect of sound , image , movement and color . TV K for instance , addresses a large number of non-identical public in respect of cultural and scientific ranks , age group , religion , social and economical status and psychological qualities . Even some people consider TV as an open comprehensive university can enter every house to be at the hand of all people , whether children or adults and whether young or old .

For its communicative and technical qualities , TV is able to achieve many functions , such as entertainment , news , education and teaching , coping with its increasing importance in the present age , for the possibility of direct spatial televising across continental borders . So public has depended on it for getting information to be aware of what is going on in the world > The cultural function is considered nowadays as one of the important features of our age ,because of the TV obtaining many capacities , if they are invested well according to an appropriate program and plan K they would offer a good cultural and media message , for it has been the means which the public appeals to for getting culture and all kinds of arts and cultural creativeness . TV , at the same time , not only communicates culturally , but also has effect in selecting the cultural content to in taking part in the individual' community's cultural rising , because culture and TV have been both part of the majority of the community

المقدمة :

يعد التلفزيون من أهم وسائل الإعلام التي ظهرت في القرن العشرين ، ويتميز بمزايا عديدة يشارك فيها وسائل الإعلام ، ويفرد دونها بمزايا أخرى ، إذ يقدم لمشاهديه المعرفة ويزودهم بالخبرات في مشاهد ولقطات متتابعة ومتكاملة ، تعتمد على الصورة الحية المعبرة ، المقترنة بالصوت الدال على عمق المشاعر ومغزى الأحداث والوقائع بشكلها الطبيعي الذي يزيد من واقعيته، لقد غير النظام الرقمي من طبيعة التلفزيون إذ لم تكن هناك أية حاجة ليكون التلفزيون وسيلة للزمن الحقيقي حيث إن مادة وقت عرضها ساعة كاملة من الفيديو الرقمي يمكن إرسالها خلال ثوان وأصبح بإمكان المشاهد أيضا إن يشاهد المادة التلفزيونية التي يريد في الوقت الذي يريده وبالتالي فإن وقت الذروة في المشاهدة أصبح الآن هو وقت المشاهد الخاص، لذلك فقد تحرر المشاهدون من عبودية البرامج المقررة والمحددة وأصبح العامل الحاسم في حياة أو موت القنوات الفضائية التلفزيونية هو مضمون المادة التي تقدمها، إن هذه العلاقة بين التلفزيون وحياة الناس جعلت التلفزيون من اخطر وسائل الإعلام تأثيرا في حياتهم في العقود الأخيرة، كما إن علاقة التلفزيون بالثقافة هي علاقة وثيقة، فقد أثر التلفزيون في تطور الثقافة وتنوعها وانتشارها، وكان يقف وراء النمو السريع الذي حصل في جميع ميادين الثقافة وتسويقها .

واستطاع التلفزيون لما يمتلكه من مميزات اتصالية وتقنية أن يؤدي العديد من الوظائف منها الترفيه والإخبار والتثقيف والتعليم مع ازدياد أهميته في العصر الحالي بسبب إمكانية البث التلفزيوني الفضائي المباشر وتجاوزه الحدود القارية واعتماد الجمهور عليه بشكل كبير في استقاء المعلومات والاطلاع على ما يجري في العالم اليوم وتعد الوظيفة الثقافية للتلفزيون واحدة من أهم الوظائف لما يمتلكه التلفزيون من طاقات عديدة إن استثمرت بشكل مبرمج وتخطيط سليم يمكن أن تقدم الرسالة الإعلامية الثقافية بشكل جيد إذ أصبح الوسيلة الجماهيرية التي يستعان بها للحصول على الثقافة والاطلاع على جميع أشكال الفنون والإبداع الثقافي وفي الوقت نفسه لا يقوم التلفزيون بتوصيل أو نشر الثقافة فحسب بل يؤثر في انتقاء محتوى هذه الثقافة ومضمونها وفي عملية النهوض الثقافي للفرد والمجتمع لان التلفزيون والثقافة جزء لا يتجزأ من حياة غالبية الناس في المجتمع . وتؤدي البرامج الثقافية في التلفزيون دورها في نشر وتعميم الثقافة والوعي لدى الجمهور وتكوين الانطباعات والاتجاهات عن الثقافات الخاصة بالشعوب الأخرى.

وتعد القنوات التلفزيونية الفضائية وسيلة ثقافية تعرض مواداً ثقافية متنوعة في الآداب والفنون والعلوم، وبأساليب متعددة مباشرة عن طريق تعريف المتلقي بأحدث الأعمال الأدبية والفكرية أم بطريق غير مباشر وذلك عن طريق البرامج الترفيهية والعلمية والتعليمية والسياسية والصحية وبرامج المرأة والطفل وغيرها من البرامج الأخرى. أن وسائل الاتصال ولاسيما التلفزيون قادرة على ان تحدد إدراك المتلقي للحقائق في المجتمع والاتجاهات السائدة فيه عن طريق التركيز على موضوعات محددة بعينها فوسائل الاتصال هي من أهم المصادر في العصر الحديث للحصول على المعلومة بالاتجاهات كافة الثقافية والسياسية والاجتماعية وغيرها، إذ تقوم هذه الوسائل بتنمية وزرع مكونات معرفية ونفسية لمن يتعرض لها .

مشكلة البحث :

وتتحدد مشكلة البحث في انه يتصدى لدواعي اهتمام قناة الفضائية العراقية بموضوعات الثقافة العراقية فضلاً عن السمات العامة التي تسعى القناة إلى إظهارها بشأن الحياة الثقافية في العراق في المراحل الزمنية السابقة والحالية كما يتصدى هذا البحث لحدود الاهتمام بموضوعات العمل الثقافي في العراق وأجياله وبيئته وفي ذلك فرصة لتشخيص ما تريد أن تظهره قناة الفضائية العراقية من أبعاد ودلالات ثقافية .

ويطرح البحث مجموعة من التساؤلات التي سيسعى إلى الإجابة عنها، وهي على وفق الآتي:

- ١- ما المساحة الزمنية التي شغلتها البرامج الثقافية لقناة الفضائية العراقية مقارنة بالبرامج الأخرى؟
- ٢- ما الموضوعات الثقافية السائدة للبرامج الثقافية في قناة الفضائية العراقية؟
- ٣- ما الأشكال والقوالب التلفزيونية الأبرز التي اعتمدت عليها البرامج الثقافية في قناة العراقية؟
- ٤- ما فترة عرض البرامج الثقافية في قناة الفضائية العراقية؟
- ٥- ما نوع بث البرامج الثقافية في قناة الفضائية العراقية؟
- ٦- ما الإطار الجغرافي لمواضيع البرامج الثقافية في قناة الفضائية العراقية؟
- ٧- ما موقع تصوير البرامج الثقافية في قناة الفضائية العراقية؟
- ٨- ما الاتجاهات التي انطوت عليها البرامج الثقافية في قناة العراقية الفضائية .
- ٩- ما أهم المصادر والمناشئ التي جاءت منها البرامج الثقافية التي عُرضت في قناة العراقية الفضائية.

١٠- ما أهم اللغات واللهجات التي قُدمت بها البرامج الثقافية في قناة العراقية الفضائية.

أهمية البحث:-

ترتبط أهمية البحث بعنوانه، إذ يشير الميدان العلمي والإعلامي الذي يحدده العنوان إلى الخصوصية التي يشكلها البحث وتلك المشكلة وبالتالي فأن التعبير عن أهمية البحث تعكس بشكل واضح أهمية عنوان البحث بالأساس، فكثيراً ما تسعى القنوات الفضائية إلى أن تحقق اتجاهاً ثقافياً محدداً عبر برامجها الثقافية، ومنها قناة الفضائية العراقية التي تهدف برامجها الثقافية إلى نقل صورة الواقع الثقافي العراقي إلى العالم، من خلال استعراض جميع النشاطات في مجالات الفن والفكر والعلم والالتقاء بالمتقنين العراقيين، وتأكيداً على العناية بالقيم الثقافية، وإتاحة الفرصة أمام المواهب الشابة في مختلف المجالات الثقافية ومساعدتها على صقل مواهبها. وتلعب البرامج الثقافية الدور المهم في عملية نشر وتقديم الثقافة بشكل بسيط وواضح لان البرامج الثقافية هي الواجهة الرئيسة للثقافة في التلفزيون وأنها المادة الثقافية التي تعكس وتجسد بشكل أساسي نشاط التلفزيون في مجال الثقافة ومقياس التزامه بالرسالة الثقافية مع التركيز على الهدف الثقافي من اجل رفع المستوى الثقافي والعلمي للفرد لذلك ارتبطت أهمية البحث بعنوانه وبأهمية دراسة البرامج الثقافية في قناة الفضائية العراقية للتعرف على أشكال الثقافة العراقية واتجاهاتها ومضامينها المقدمة عبر قناة الفضائية العراقية ومعرفة إلى أي مدى تسهم هذه القناة في عملية نشر الثقافة العراقية .

أهداف البحث :

- ١ - الكشف عن كم ونوع البرامج الثقافية المقدمة من قناة الفضائية العراقية والوقوف على مستوى الاهتمام بها عن طريق متابعة هذه البرامج.
- ٢ - تحديد نسبة ما يقدم منها بمفردات البث العام لبرامج هذه القناة.
- ٣ - النقصي العلمي عن الاتجاه الثقافي في البرامج الثقافية في قناة الفضائية العراقية عن طريق معرفة مدى التزامها بمقومات إعداد وتقديم برامجها الثقافية من ناحية الشكل والمضمون والإنتاج والتصوير ووقت العرض.
- ٤ - الوقوف على الموضوعات وميادين المعرفة التي تناولتها البرامج الثقافية في قناة الفضائية العراقية.
- ٥ - تحديد الأهداف الثقافية التي سعت قناة الفضائية العراقية إلى تحقيقها.

- ٦ - تشخيص القوالب الفنية التي جسدتها البرامج الثقافية في قناة الفضائية العراقية.
- ٧ - تحديد المجال الجغرافي لموضوعات البرامج الثقافية وحدود تناول الأنشطة الثقافية في محافظات العراق.

٨ - تحديد اللغات واللهجات التي قُدمت بها البرامج الثقافية في قناة العراقية الفضائية.

الدراسات السابقة :

أولاً:الدراسات المحلية :

١- دراسة جلال الدين الشيخ زيادة (١٩٩١م)(١)،وعنوانها:الوظيفة الثقافية للقنوات الفضائية، أطروحة دكتوراه، كلية الآداب، قسم الإعلام، جامعة بغداد،وتناولت هذه الدراسة موضوع الوظيفة الثقافية في القنوات التلفزيونية، والسياسة الإعلامية العربية في تأديتها تلك الوظيفة، وعن مواجهة القنوات الفضائية للغزو الثقافي، كما تطرق البحث إلى البرامج الثقافية من حيث التعريف والتصنيف، وعن واقع البرامج الثقافية في القنوات العربية، وعن العولمة وإبعادها السياسية والثقافية والاتصالية.وأظهرت نتائج الدراسة المقارنة لقناتي تونس والسودان الفضائيتين أن نسبة البرامج الثقافية فيهما تفوق نسبة البرامج الأخرى، وإن مضامين تلك البرامج تناولت مختلف أشكال الثقافة المحلية.

٢- دراسة وديع محمد سعيد (٢٠٠٢م)(٢) وعنوانها: الوظيفة الثقافية لقناة الشارقة الفضائية، أطروحة دكتوراه، كلية الآداب، قسم الإعلام، جامعة بغداد، وتهدف الدراسة إلى تحديد وتحليل البرامج الثقافية المقدمة من قناة الشارقة الفضائية خلال الأعوام ١٩٩٦-١٩٩٨ والوقوف على مضمون البرامج الثقافية وعلى الأصعدة المحلية والعربية والدولية من خلال تحليل المضمون ، وأشار الباحث خلال دراسته إلى إهمال أساليب الفنية التي اعتمدتها القناة في بث برامجها . وقد توصل الباحث إلى نتائج عديدة أبرزها ان قناة الشارقة الفضائية تعد القناة الثقافية العربية الأولى من حيث نسبة البرامج الثقافية التي تغلب على بقية البرامج الأخرى،إن البرامج الثقافية المقدمة من قناة الشارقة الفضائية تشمل مختلف أوجه الثقافة العربية كون القناة تطمح إن تكون القناة الثقافية العربية الأولى.

٣- دراسة مجاشع محمد علي (٢٠٠٤م) (٣) وعنوانها: البرامج الثقافية في قناة العراق الفضائية، رسالة ماجستير، كلية الإعلام، جامعة بغداد،وتناولت هذه الدراسة موضوع البرامج الثقافية المقدمة من قناة العراق الفضائية للمدة من (٢٠٠٢-٢٠٠٤) وحاولت تلك الدراسة التعريف بظاهرة العولمة الثقافية وتجلياتها على الصعيد العربي، كما حاولت التعرف على السياسة الإعلامية في الخطاب الإعلامي لقناة العراق الفضائية قبل سقوط النظام السابق، وتحديد البرامج الثقافية فيها وتحليلها، والكشف عن

خصائص العاملين فيها، وأظهرت نتائج تلك الدراسة أن البرامج الثقافية في هذه القناة قليلة جداً نسبة للدور المنوط بها تجاه الجمهور العربي والعالمي وإن أغلب مضامين تلك البرامج اقتصر على الثقافة المحلية، كما أوضحت نتائج التحليل أن أغلب العاملين في تلك البرامج من الذكور وهم من حملة شهادة البكالوريوس وعملهم يرتبط بتحصيلهم الدراسي وإن منهم من مارس العمل الثقافي قبل عملهم في التلفزيون.

ثانياً: الدراسات العربية :

٤- دراسة الدكتور جيهان رشتي (١٩٩١) (٥) وعنوانها: الآثار الثقافية عبر الأقمار الصناعية .، ولخصت الباحثة النتائج التي أسفرت عنها التطورات التكنولوجية في مجال الاتصال في الدول الغربية وحول الثقافة الوطنية وأسباب الشكوى من المضمون الأجنبي وتوصلت الدراسة إلى إن الأفكار والأساليب الجديدة التي تقدمها وسائل الإعلام تحدث تألفاً أو تنافراً حتمياً مع الثقافات التقليدية السائدة (الثقافات الوطنية)، ويسبب هذا قدراً كبيراً من التمزق، وعدم اليقين لدى الكثير من الأفراد، إن هذا المضمون يقدم في شكل جذاب لكنه لا ينطوي على فكر، أو ليست له قيمة اجتماعية، إن التحضر أو الانتقال للنمط العصري للحياة أدى إلى تدهور في مجالات فنية عديدة خاصة (الفن التقليدي) لكن المهم أن وسائل الإعلام تقدم للجماهير سلماً ثقافياً كانت متوفرة في الماضي فقط للقلة، إن انتشار المضمون الترفيهي الأجنبي في دول العالم المختلفة سببه ان وسائل الإعلام الوطنية لا توفر المضمون الذي يناسب الثقافة الوطنية.

٥- دراسة انشراح الشال عام (١٩٨٨) (٤) وعنوانها: دولنا في عصر الأقمار الاصطناعية تناولت فيها أساسيات عصر الفضاء والبث المباشر عبر الأقمار الصناعية والغزو الثقافي كعملية من عمليات الاتصال، ثم الغزو الثقافي من خلال برامج التلفزيون المحلي في مصر (البرامج المستوردة) وتحديث عن الاستقبال المرتقب للبث المباشر وقالت (من الصعب ان تأخذ مصر لفترة طويلة موقفاً من البث المباشر عبر الأقمار الصناعية ، فهو سمة من سمات قرية (ماكلوهان) الالكترونية وواقع يجب الاعتراف به)، وطرحت عدة مقترحات لمواجهة هذا البث، بالدعوة إلى الانفتاح، وإذ كنا نأخذ 'بما قاله المهاتما غاندي ونريد لكل ثقافات الأرض ان تهب حولنا بقدر ما يمهلنا من حرية فأنا لا نريدها عواصف تخلخل بنيه المجتمع ، وترزعزع استقراره بل نريدها نسمة تنعشه .

منهج البحث ونوعه:

يعد هذا البحث من البحوث الوصفية، وهو يتناول موضوعاً إعلامياً يتعلق بالقنوات الفضائية لاسيما البرامج الثقافية المعروضة في قناة الفضائية العراقية. ويعد الوصف من أنسب وأفضل الأنواع البحثية لتناول مثل هذه الموضوعات التي تقوم على الرصد والمتابعة الدقيقة لظاهرة أو حدث معين بطريقة كمية أو نوعية في مدة معينة من أجل التعرف على الظاهرة أو الحدث من حيث المحتوى والمضمون وصولاً إلى بناء نتائج و تعميمات تساعد على فهم الواقع وتطويره^(٦). ويستخدم البحث منهج المسح الذي يعد أحد أنواع المناهج المرتبطة بالبحوث الوصفية، وهو المنهج الذي يعرف بأنه الطريقة أو الأسلوب الأمثل لجمع المعلومات من مصادرها الأولية، وعرض هذه البيانات في صورة يمكن الاستفادة منها سواء في بناء قاعدة معرفية أو تحقيق فروض الدراسة أو تساؤلاتها^(٧). كما يستخدم البحث أسلوب تحليل المضمون من أجل تحليل ما يتعلق بالبرامج الثقافية من حيث الشكل والمصادر والمناشئ واللغات واللهجات والزمن عبر الآليات والخطوات والإجراءات التي يتيحها استخدام ذلك الأسلوب. يتيح تحليل المضمون التعامل العلمي مع مثل تلك الظواهر العلمية والإعلامية، إذ يوصف تحليل المضمون بأنه ((أحد الأساليب البحثية التي تستخدم في وصف المحتوى الظاهر أو المضمون الصريح للمادة الإعلامية وصفاً موضوعياً، منتظماً، كمياً))^(٨).

مجتمع البحث والعينة :

يقصد بمجتمع البحث هو جميع مفردات أو وحدات الظاهرة الخاضعة للبحث، ويمكن أن يقال أيضاً إن المجتمع هو مجموع وحدات البحث التي يراد منها الحصول على بيانات.^(٩)

اعتمد الباحث طريقة العينة العشوائية البسيطة والتي تمثل ٣٠% من مجموع البرامج الثقافية التي بثتها قناة الفضائية العراقية أثناء مدة البحث، وهي بواقع ٢٠ حلقة من مجموع ٦٤ حلقة قدمت خلال ٣ أشهر بدأت من ٢٠١٧/١/١ حتى ٢٠١٧/٣/٣١ واختار الباحث هذه العينة بطريقة القرعة (حيث يعطي لكل وحدة من وحدات مجتمع البحث رقماً وتكتب هذه الأرقام على قصاصات ورقية

ومن ثم توضع هذه القصاصات في كيس وبعد خلطها جيداً يسحب منها عدد من الوحدات المطلوبة دون تمييز بين القصاصات الورقية (١٠).

إجراءات البحث:

سجل الباحث عشرين حلقة برمجية من البرامج الثقافية وهي عينة البحث والمقدمة من قناة الفضائية العراقية، وذلك بغية متابعتها بشكل دقيق وتفريغ ما مطلوب منها في فئات التحليل. صمم الباحث استمارة تحليل للبرامج الثقافية في قناة الفضائية العراقية و قد تضمنت الاستمارة على عدد من الفئات الرئيسية والفرعية التي تستخدم للإجابة عن تساؤلات البحث العلمي .

مجالات البحث :

- ١- المجال المكاني: شمل قناة الفضائية العراقية وتناول الباحث منها بالتحديد البرامج الثقافية المقدمة فيها.
- ٢- المجال الزمني: شمل الدورة البرمجية الأولى لعام ٢٠١٧ وللمدة من ٢٠١٧/١/١ حتى ٢٠١٧/٣/٣١.

الصدق والثبات :

صدق التحليل:- تُعد عملية اختبار صدق التحليل من الخطوات المهمة في تحليل المضمون وهي تستخدم لاختبار صدق الأداة لاسيما الصدق الظاهري، وقد عرض الباحث في هذا السياق الاستمارات التي أعدها لدراسة خصائص القائمين على برامج الأطفال وكذلك الاستمارة الخاصة بمتابعة برامج الأطفال وتحليلها على لجنة من الخبراء(*) وقد أخذ الباحث بالملاحظات التي تم تشخيصها بشأن تلك الاستمارة وأجرى التعديلات المناسبة قبل البدء في عملية التحليل.

ثبات التحليل: تستخدم اختبارات الثبات في عملية التحليل في محاولة للكشف عن مدى الاتساق المتحقق في عدد الفئات عندما يتم إعادة عملية التحليل. واختبارات الثبات عادة ما تكون على نوعين أساسيين^(١١):

١. الاتساق عبر الزمن، بمعنى أن يحصل المحلل أو مجموعة المحللين على النتائج نفسها إذا طبقوا الفئات نفسها على المضمون نفسه في فترات متباعدة.
٢. الاتساق عبر المحللين، بمعنى أن يحصلوا على نفس النتائج إذا طبقوا نفس الفئات على نفس المضمون.

وقد استخدم الباحث النوع الأول من الاختبارات، قام بعملية إعادة التحليل بعد مرور شهر من عملية التحليل الأولى واستعان بمعادلة برلسون لقياس الثبات^(١٢):

$$\sum XY - \frac{(\sum X)(\sum Y)}{n}$$

$$R = \frac{n}{[\sum x^2 - \frac{(\sum x)^2}{n} \sum y^2] - \frac{(\sum y)^2}{n}}$$

وبالتعويض وعن طريق تحويل الخصائص الرقمية إلى نتائج فان :

وقد كانت نسبة الثبات قد بلغت : (٠,٩٪)

وهذا يعني أن درجة الثبات مقبولة عملياً.

تعريف المصطلحات :

١ - **الاتجاه:** هو تكوين فرضي أو متغير كامن أو متوسط يقع بين المثير والاستجابة- وهو عبارة عن استعداد نفسي أو تهيؤ عقلي عصبي مكتسب يعطي استجابة موجبة أو سالبة نحو الأشخاص أو الأشياء أو المواقف (١٣).

٢ - **الثقافة:** هي أنماط السلوك المادية والمعنوية السائدة في المجتمعات والتي تميزه عن سواه (١٤).

٣- **الاتجاه الثقافي:** هو استجابة قيمية معبر عنها في نزعات سلوكية مقترنة بسياق ثقافة الإنسان السائدة في مجمل ثقافة المجتمع.

٤ - **القيم الثقافية:** هي كل ما هو جدير باهتمام الفرد لاعتبارات نابعة من ثقافة مجتمع معين تؤثر بصورة مباشرة أو غير مباشرة في اتجاه الأفراد.

٥ - **البرامج التلفزيونية:** هي كل مادة صورية أو صوتية تقدم من التلفزيون ضمن فترة البث اليومي والتي تمتلك هدفاً معيناً وتخطب عينة من المشاهدين بلغة مناسبة، وتتميز بعنوان ولحن دال يميزانها عما يسبقها ويليه (١٥).

٦- البرنامج الثقافي: هو البرنامج الذي يقوم من خلال التلفزيون بهدف تبسيط موضوع أو فكرة ثقافية في صورة تلفزيونية مقبولة، تقوم على الإفادة من إمكانيات الفن التلفزيوني، وتتميز بالتحديد والتبسيط في تقديم ثمرات الفكر والفن والعلم على أوسع نطاق وفي أرحب دائرة من دون ان يمس ذات القيم الكبرى في الإنتاج الثقافي إلا دفعاً لها إلى مزيد من التفوق والإجادة^(١٦).

البرامج الثقافية في القنوات الفضائية العربية :

يلاحظ على البرامج التي تتعامل مع الثقافة والإبداع، شعر، سينما، مسرح... الخ في القنوات الفضائية العربية غلبة الطابع التقريري. إذ تكتفي بالتغطية الإخبارية لفعاليات ثقافية تقام محلياً أو خارجياً، ويغيب عنها الإبداع في عرضها وهذا يقود إلى غياب الملاكات المتخصصة والمتفقة في مثل هذه البرامج. ويؤكد (جواد مرقه) رئيس اتحاد المنتجين العرب: ان غياب إستراتيجية ثابتة للبرامج الثقافية، وهي إستراتيجية تقتضي الاعتماد على المتخصص جعل الكثير من البرامج الثقافية تظهر وتنتج بنجاح أصحابها او من يديرونها وتخفي بغيابهم^(١٧).

ان إعطاء حرية كافية لتدقق البرامج الثقافية كفاءة بتطوير البرامج المحلية وتحسين صورتها للارتفاع بها إلى مستوى الإنتاج العالمي، مما يؤدي الى تقليل الحاجة إلى الإنتاج الأجنبي المستورد^(١٨).

وأدى اعتماد القنوات الفضائية العربية على غير المتخصصين إلى عزوف المثقف العربي عن المشاركة في هذه البرامج فضلاً عن أسباب أخرى منها^(١٩)، ميل المثقف العربي إلى القيم المجردة والتصورات التي ترتبط بالعقل والكتابة والقراءة لذلك فان مفهوم ثقافة الطباعة يوجد مسافة بين المثقف والتلفزيون إذ لم تفرض ثقافة الصورة نفسها بصفاتها مكوناً جوهرياً في مفهوم الثقافة العربية. ان المثقف يجد حساسية وحرراً في التعامل مع الإنتاج التلفزيوني، لأنه يميل بطبعه الى الفكرة العميقة المتجددة، صرامة الرقابة التي تفرضها إدارات القنوات الحكومية على البرامج، وهذا ما يعده المثقف قيداً عليه.

فالقنوات الفضائية العربية تعتمد في عرض البرامج الثقافية على الإنتاج المحلي بالدرجة الأولى، وتستورد جزءاً من الإنتاج الثقافي العربي، ومن الإنتاج الثقافي الأجنبي لسد الحاجة او النقص بعد ترجمته او دبلجته إلى العربية، ويتباين حجم البرامج الثقافية من مجموع البرامج العامة المعروضة، ومن مجموع البرامج المنتجة محلياً. ومن حجم البرامج الثقافية المستوردة وذلك من قناة

لأخرى . إلا ان إنتاج البرامج الثقافية ما زال حجمه ضعيفاً بالرغم من أهمية هذا الإنتاج في التعريف بثقافة الأمة ومبدعيها ومفكريها وحماية هويتها (٢٠) .

نتائج الدراسة التحليلية :

وضع الباحث كل الفئات ضمن جدول منفصل يضم فئات تفرعت عن الفئة الرئيسية وتم إجراء العمليات الرياضية لبيان النسب المئوية التي تمثلها كل فئة إلى مجموع البرامج عينة الدراسة، و كما يأتي:-

المساحة الزمنية للبرامج الثقافية بالنسبة للبرامج الأخرى:

جدول (١) يبين نسبة البث الكلي للقناة إلى بث البرامج الثقافية في قناة الفضائية العراقية خلال مدة

البحث من ٢٠١٧/١/١ حتى ٢٠١٧/٣/٣١

زمن البث الكلي للقناة بالدقيقة	زمن بث البرامج الثقافية بالدقيقة	نسبة بث البرامج الثقافية إلى البث الكلي خلال مدة البحث
١٣٢٤٩٠	٢٣٥٦	١.٧٨

بهدف الوصول إلى نتائج علمية دقيقة على ما توليه قناة الفضائية العراقية للبرامج الثقافية من أهمية في خطة برامجها فقد قام الباحث بحساب نسبة البث الكلي للقناة إلى البث الكلي للبرامج الثقافية، خلال مدة البحث وهي الدور البرمجية الأولى للعام ٢٠١٧ وللفترة الممتدة من ٢٠١٧/١/١ حتى ٢٠١٧/٣/٣١، وقد توصل الباحث إلى إن زمن البث الكلي للبرامج خلال مدة البحث وبالغثة ثلاثة أشهر بلغ (١٣٢٤٩٠) دقيقة، أما زمن بث البرامج الثقافية في القناة في تلك المدة فقد بلغ (٢٣٥٦) دقيقة، أي ما يعادل نسبة (١.٧٨%) من زمن البث الكلي لقناة الفضائية العراقية. ويرى الباحث أن هذه النسبة قليلة جداً قياساً إلى الدور الذي يجب ان تضطلع به القناة تجاه الجمهور الخارجي .

مواضيع البرامج الثقافية:

جدول (٢) يوضح مواضيع البرامج الثقافية في قناة الفضائية العراقية خلال مدة البحث

ت	مواضيع البرامج الثقافية	مدتها الزمنية بالدقيقة	النسبة المئوية
١	المسرح	٢٦٢	%٤٠,٣٠
٢	الفنون التشكيلية	٢٤٥	%٣٧,٦٩
٣	آثار	٣٥	%٥,٣٨
٤	أدب	٣١	%٤,٧٦
٥	السينما	١٥	%٢,٣٠
٦	موسيقى ورقص	صفر	صفر%
٧	مواضيع أخرى	٦٢	%٩,٥٣
	المجموع	٦٥٠	%١٠٠

وتشير نتائج التحليل إلى إن الموضوعات المسرحية احتلت المرتبة الأولى إذ تفوقت على المواضيع الثقافية الأخرى من حيث الوقت الذي شغلته وهو (٢٦٢) دقيقة من مجموع (٦٥٠) دقيقة أي بنسبة %٤٠,٣٠ تلتها موضوعات الفنون التشكيلية فقد قدمت بواقع (٢٤٥) دقيقة أي بنسبة %٣٧,٦٩، ثم موضوعات الآثار احتلت المرتبة الثالثة حيث شغلت (٣٥) دقيقة أي بنسبة %٥,٣٨، يليها موضوعات الأدب في المرتبة الرابعة إذ كانت مدة بثها الزمنية (٣١) دقيقة وجاءت بنسبة %٤,٧٦ وأما مواضيع السينما جاءت في المرتبة الخامسة إذ شغلت (١٥) دقيقة وبنسبة %٢,٣٠، لم تتناول البرامج الثقافية (عينة البحث) مواضيع الموسيقى والرقص إذ لم تشغل أي وقت حيث جاءت نسبتها صفر %، أما المرتبة السابعة والأخيرة احتلتها مواضيع أخرى حيث تناولت هذه البرامج مواضيع أخرى لا يدخل فيها المضمون الثقافي بوقت بلغ (٦٢) دقيقة وبنسبة %٩,٥٣.

الأشكال التلفزيونية للبرامج الثقافية:

جدول (٣) يبين الأشكال التلفزيونية للبرامج الثقافية في قناة الفضائية العراقية

ت	أشكال البرامج الثقافية	مدتها الزمنية بالدقيقة	النسبة المئوية
١	المقابلة	٢٥٥	٣٩,٢٣%
٢	البرنامج أفلمي ومقدم البرنامج	١٤٢	٢١,٨٤%
٣	التسجيلي	١٠٤	١٦,٠٠%
٤	الاستدلالي	٧٢	١١,٠٧%
٥	المجلة التلفزيونية	٤٩	٧,٥٣%
٦	شكل المسابقات	٢٨	٤,٣٠%
٧	المنوعات	صفر	صفر%
٨	المائدة المستديرة	صفر	صفر%
	المجموع	٦٥٠	١٠٠%

تظهر النتائج إن البرامج الثقافية اعتمدت بشكل كبير على شكل المقابلة حيث جاءت في المرتبة الأولى إذ بلغ وقتها (٢٥٥) دقيقة ونسبة ٣٩,٢٣%، وجاء في المرتبة الثانية شكل البرنامج الفلمي ومقدم البرنامج من حيث الوقت الذي شغله وبواقع (١٤٢) دقيقة أي بنسبة ٢١,٨٤%، وفي المرتبة الثالثة الشكل التسجيلي إذ بلغ الوقت الذي شغله (١٠٤) دقائق ونسبة ١٦,٠٠%، وفي المرتبة الرابعة الشكل الاستدلالي الذي شمل (٧٢) دقيقة ونسبته المئوية بلغت ١١,٠٧%، وفي المرتبة الخامسة شكل المجلة التلفزيونية حيث شغل هذا الشكل (٤٩) دقيقة أي ٧,٥٣%، وفي المرتبة السادسة شكل المسابقات (٢٨) دقيقة ونسبة ٤,٣٠% وأخيراً المراتب السابعة لشكل المنوعات والثامنة لشكل المائدة المستديرة والتي لم يكن لها أي استخدام في البرامج الثقافية جاءت نسبتهما صفر%.

فترة عرض البرامج الثقافية:

جدول (٤) يبين فترة عرض البرامج الثقافية في قناة الفضائية العراقية خلال مدة البحث

ت	فترة عرض البرامج الثقافية	مدته الزمنية بالدقيقة	النسبة المئوية
١	الفترة المسائية	٣٥٤	٥٤,٤٦%
٢	فترة السهرة	٢٧٢	٤١,٨٤%
٣	فترة الظهيرة	٢٤	٣,٦٩%
٤	الفترة الصباحية	صفر	صفر%
	المجموع	٦٥٠	١٠٠%

تشير عملية التحليل إن هنالك ثلاث فترات توزعت عليها البرامج الثقافية في قناة الفضائية العراقية، حيث احتلت الفترة المسائية من الساعة الخامسة عصراً حتى الساعة التاسعة مساءً المرتبة الأولى في تقديم البرامج الثقافية إذ تم عرض (٣٥٤) دقيقة وبنسبة ٥٤,٤٦% من مجموع البرامج الثقافية المعروضة أثناء عينة البحث ، وجاءت في المرتبة الثانية فترة السهر من الساعة الثالثة صباحاً حتى الساعة السادسة صباحاً حيث بلغت المساحة الزمنية للبرامج الثقافية المعروضة أثناء مدة البحث (٢٧٢) دقيقة وبنسبة ٤١,٨٤%. وفي المرتبة الثالثة فترة الظهيرة من الساعة الثانية عشر ظهراً حتى الساعة الرابعة عصراً (٢٤) دقيقة وبنسبة ٣,٦٩% والأخيرة جاءت الفترة الصباحية من الساعة السابعة صباحاً حتى الحادية عشر صباحاً حيث لم تشغل هذه الفترات أي نسبة خلال فترة العينة.

نوع بث البرامج الثقافية:

جدول (٥) يبين نوع بث البرامج الثقافية في قناة الفضائية العراقية

ت	نوع العرض	مدته الزمنية بالدقيقة	النسبة المئوية
١	تسجيلي	٦٥٠	١٠٠%
٢	مباشر	صفر	صفر%
	المجموع	٦٥٠	١٠٠%

أظهرت نتائج التحليل إن جميع البرامج الثقافية في قناة الفضائية العراقية بثها (تسجيلي) ويقصد به عرض البرنامج في وقت لاحق بعد تسجيله حيث جاءت نسبة هذا النوع ١٠٠% بعد أن شغلت جميع أوقات عرض البرامج الثقافية خلال مدة العينة ٦٥٠ دقيقة وهو المجموع الإجمالي للبرامج الثقافية المعروضة في مدة معينة، أما نوع البث (المباشر) والذي يقصد به عرض البرنامج في نفس الوقت الذي يجري فيه تقديم البرنامج فلم يشغل أي وقت خلال مدة العينة وبذلك كانت نسبته صفر%.

الإطار الجغرافي لمواضيع البرامج الثقافية:

جدول (٦) يبين الإطار الجغرافي لمواضيع البرامج الثقافية في قناة الفضائية العراقية

ت	الإطار الجغرافي لمواضيع البرامج الثقافية	مدته الزمنية بالدقيقة	النسبة المئوية
١	محلي	٤٥٨	٧٠,٤٦%
٢	عربي	١١٨	١٨,١٥%
٣	عالمي	٧٤	١١,٣٨%
	المجموع	٦٥٠	١٠٠%

وقد تبين من التحليل إن اهتمام البرامج الثقافية المعروضة في قناة الفضائية العراقية خلال مدة العينة قد أنصب على المواضيع المحلية التي تتحدث عن النشاطات الثقافية والمتقنين في داخل القطر فقد بلغت مدتها الزمنية (٤٥٨) دقيقة أي بنسبة ٧٠,٤٦%، في حين كان الاهتمام بالمواضيع العربية التي تتحدث عن النشاطات الثقافية والمتقنين في الدول العربية قليلاً إذ شغلت (١١٨) دقيقة وبنسبة ١٨,١٥%، أما المواضيع العالمية التي تشمل النشاطات الثقافية والمتقنين في جميع أنحاء العالم عدا العراق والدول العربية فقد كانت الأقل اهتماماً فقد شغلت (٧٤) دقيقة وبنسبة ١١,٣٨% وهي نسبة قليلة جداً.

موقع تصوير البرامج الثقافية:

جدول (٧) يبين موقع تصوير البرامج الثقافية في قناة الفضائية العراقية خلال مدة البحث

ت	موقع التصوير	مدته الزمنية بالدقيقة	النسبة المئوية
١	خارجي	٤٠٢	٦١,٨٥%
٢	داخلي	٢٤٨	٣٨,١٥%
	المجموع	٦٥٠	١٠٠%

ويظهر الجدول أعلاه إن البرامج الثقافية التي صورت خارج القناة مثل التصوير في المؤسسات والدور الثقافية والمسارح والقاعات أو حتى في بيت الضيف احتلت المرتبة الأولى حيث شغلت (٤٠٢) دقيقة أي بنسبة ٦١,٨٥%، أما البرامج التي صورت داخل احد استوديوهات القناة فقد احتلت المرتبة الثانية فقد شغلت (٢٤٨) وبنسبة ٣٨,١٥%.

جهة إنتاج البرامج الثقافية:

جدول (٨) يبين جهة إنتاج البرامج الثقافية في قناة الفضائية العراقية خلال مدة البحث

ت	جهة الإنتاج	مدته الزمنية بالدقيقة	النسبة المئوية
١	محلي	٦٥٠	١٠٠%
٢	عربي	صفر	صفر%
٣	عالمي	صفر	صفر%
	المجموع	٦٥٠	١٠٠%

تشير النتائج إلى إن قناة الفضائية العراقية اعتمدت بشكل كامل على إمكاناتها المادية والفنية والبشرية في إنتاج البرامج الثقافية حيث جاءت جهة الإنتاج المحلي في المرتبة الأولى في حصوله على (٦٥٠) دقيقة وهو المجموع الكلي للبرامج الثقافية خلال مدة العينة وبذلك تكون النسبة

١٠٠ %، وفي المراتب الثانية والثالثة جاءت جهة الإنتاج العربي وجهة الإنتاج العلمي ولم تشغل هذه الجهات أي وقت وبذلك حصلت هذه الجهات على صفر %.

اللغة التي تقدم بها البرامج الثقافية :

جدول (٩) يبين اللغة المستخدمة في البرامج الثقافية في قناة الفضائية العراقية

النسبة المئوية	الزمن بالدقيقة	اللغة
٤٨,٤٦ %	٣١٥	الوسطى
٤٢,٣٠ %	٢٧٥	الفصحى
٩,٢٣ %	٦٠	العامية
١٠٠ %	٦٥٠	المجموع

وفي ضوء نتائج الجدول يتبين ان اللغة الوسطى قد احتلت المرتبة الأولى بنسبة (٤٨,٤٦ %) وبزمن قدره (٣١٥) دقيقة . أما اللغة الفصحى فقد جاءت بالمرتبة الثانية بنسبة (٤٢,٣٠ %) وبزمن قدره (٢٧٥) دقيقة .وإما المرتبة الثالثة فكانت للغة العامية بنسبة قدرها (٩,٢٣ %) وبزمن قدره (٦٠) دقيقة

المجال الجغرافي للأنشطة الثقافية :

جدول رقم (١٠) يوضح المجال الجغرافي للأنشطة الثقافية للبرامج الثقافية في قناة الفضائية العراقية

النسبة المئوية	التكرارات	المجال الجغرافي
٦٤,١٤ %	٣٤٧	نشاطات ثقافية في بغداد
١٠,٣٥ %	٥٦	نشاطات ثقافية في المحافظات الجنوبية
٧,٥٧ %	٤١	نشاطات ثقافية في المحافظات الوسطى
٢,٩٥ %	١٦	نشاطات ثقافية في محافظات كردستان العراق
٩,٦١	٥٢	نشاطات ثقافية عراقية في الوطن العربي
٥,٣٦	٢٩	نشاطات ثقافية عراقية في العالم
١٠٠ %	٥٤١	المجموع

مثل النشاط الثقافي في بغداد المرتبة الأولى وواقع (٣٤٧) تكراراً وبنسبة مئوية بلغت (٦٤,١٤%) ومن أمثلة ذلك (الجلسة التي أقامها اتحاد الأدباء والكتاب في بغداد والتي تحدثت عن آلة العود وتاريخها في العراق)، إما في المرتبة الثانية فقد جاءت النشاطات الثقافية في المحافظات الجنوبية وواقع (٥٦) تكراراً وبنسبة مئوية بلغت (١٠,٣٥%) ومن أمثلة ذلك (المهرجان الثقافي الذي أقامه اتحاد الأدباء والكتاب في بغداد للمتقنين والفنانين العراقيين)، إما في المرتبة الثالثة فقد جاءت نشاطات ثقافية عراقية في الوطن العربي وواقع (٥٢) تكراراً وبنسبة مئوية (٩,٦١%) ، وفي المرتبة الرابعة جاءت النشاطات الثقافية في محافظات الوسطى وواقع (٤١) تكراراً وبنسبة مئوية بلغت (٧,٥٧%)، وفي المرتبة الخامسة جاءت النشاطات الثقافية العراقية في العالم في وواقع (٢٩) تكراراً وبنسبة ٥,٣٦% ومن أمثلة ذلك (الفلم العراقي الذي يخرج المخرج العراقي هادي ماهود في استراليا والذي يتكلم عن مدينة السماوة بعد السقوط) وفي المرتبة السادسة جاءت النشاطات الثقافية في محافظات كردستان العراق وواقع (١٦) تكراراً وبنسبة ٢,٩٥% ومن أمثلة ذلك (معرض للصور الفوتوغرافية الذي أقيم في السليمانية)، وقد أو ضحت نتائج التحليل اهتمام البرامج بنشاطات ثقافية في مناطق وإهماله لمناطق أخرى حيث ركز البرنامج على النشاطات الثقافية في بغداد بالدرجة الأولى وأهم النشاط الثقافي في المحافظات الوسطى والشمالية عدا كردستان.

الفنون التلفزيونية المستخدمة في البرامج الثقافية في قناة الفضائية العراقية

جدول (١١) يوضح الفنون التلفزيونية المستخدمة في البرامج الثقافية في قناة الفضائية العراقية

النسبة المئوية	التكرارات	المجال الجغرافي
٥٢,٨٦%	٢٨٦	التقرير
٢٤,٧٦%	١٣٤	المقابلة
١١,٢٧%	٦١	الخبر
٩,٩٨%	٥٤	الحديث التلفزيوني
١,١٠%	٦	التحقيق
-	-	الأخرى
١٠٠%	٥٤١	المجموع

تبين نتائج البحث أن هناك خمسة فنون تلفزيونية استخدمتها البرامج الثقافية في قناة الفضائية العراقية لعرض موادها الثقافية فقد احتل التقرير المرتبة الأولى بواقع (٢٨٦) تكراراً وبنسبة مئوية بلغت (٥٢,٨٦%) ومن أمثلة ذلك (التقرير الذي أعد عن يوم الطفل العالمي حيث أقيم مهرجان للطفل في دار ثقافة الأطفال)، إما في المرتبة الثانية فقد جاء فن المقابلة وبواقع (١٣٤) تكراراً وبنسبة مئوية بلغت (٢٤,٧٦%) ومن أمثلة ذلك (اللقاء الذي أجري مع الفنان التشكيلي فلاح العاني وعلى قاعة مدارات)، أما الخبر فقد احتل المرتبة الثالثة بواقع (٦١) تكراراً وبنسبة مئوية بلغت (١١,٢٧%) ومن أمثلة ذلك (استحداث نادي للعرض السينمائي ولأول مرة في بغداد)، وجاء الحديث التلفزيوني بالمرتبة الرابعة وبواقع (٥٤) تكراراً وبنسبة مئوية بلغت (٩,٩٨%) ومن أمثلة ذلك (الحديث التلفزيوني الذي يقدّمه فوزي كريم في البرنامج)، أما في المرتبة الخامسة فقد احتلها التحقيق التلفزيوني بواقع (٦) تكرارات وبنسبة مئوية بلغت (١,١٠%) ومن أمثلة ذلك (التحقيق الذي أجري عن تردّي الأغنية في العراق للفترة السابقة) وتوضح النتائج أن البرامج الثقافية في قناة الفضائية العراقية قد استخدمت بالدرجة الأولى فن التقرير وبواقع يفوق النصف على حساب الفنون الأخرى.

الهدف من تناول الموضوعات الثقافية :

جدول (١٢) يوضح الهدف من تناول الموضوعات الثقافية في البرامج الثقافية في قناة الفضائية العراقية

النسبة المئوية	التكرار	الهدف من تناول الموضوعات الثقافية
٣٨,٠٧%	٢٠٦	التغطية الإخبارية للشؤون الثقافية العراقية
٢٥,٣٢%	١٣٧	التعريف بالمتقنين ونتائج تهم الثقافية العراقية
١٨,١١%	٩٨	ممارسة النقد والتقييم للنشاط الثقافي في العراق.
١٤,٩٧%	٨١	التعريف بمشاكل الثقافة والمتقنين العراقيين وتقديم المقترحات كلها.
٣,٥١%	١٩	أحياء تراث الفلكلور الثقافي العراقي
-	-	أخرى
١٠٠%	٥٤١	المجموع

تنوعت الأهداف الثقافية التي تهتم بها البرامج الثقافية في قناة الفضائية العراقية بتنوع مضامينها فقد احتلت التغطية الإخبارية للشؤون الثقافية العراقية المرتبة الأولى بواقع (٢٠٦) تكراراً وبنسبة مئوية بلغت (٣٨,٠٧%) ومن أمثلة ذلك (التغطية الثقافية للمسرحية العراقية لوركا والتي قدمت على المسرح الوطني)، إما المرتبة الثانية فقد احتلها التعريف بالمتقنين العراقيين ونتائج تهم الثقافية وبواقع (١٣٧) تكراراً وبنسبة (٢٥,٣٢%) ومن أمثلة ذلك (احتفاء اتحاد وأدباء وكتاب العراق بديوان الشاعر

العراقي علي خصباك)، إما في المرتبة الثالثة فقد احتلها ممارسة النقد والتقييم للنشاط الثقافي العراقي بواقع (٩٨) تكراراً وبنسبة مئوية بلغت (١٨,١١%) ومن أمثلة ذلك (الندوة النقدية التي نظمتها اتحاد الأدباء والكتاب العراقيين وقدم فيها الناقد والشاعر مالك المظلي نقداً لفن والشعر)، إما المرتبة الرابعة فهي التعريف بمشاكل الثقافة والمتقنين العراقيين وتقديم المقترحات لها وبواقع (٨١) تكراراً وبنسبة مئوية بلغت (١٤,٩٧%) ومن أمثلة ذلك (الجلسة التي إقامتها دار الشؤون الثقافية في بغداد عن المشاكل والوضع السيئ الذي يعيشه الفنان والمتقن العراقي)، إما في المرتبة الخامسة فقد احتلها إحياء التراث والفلكلور العراقي بواقع (١٩) تكراراً وبنسبة مئوية بلغت (٣,٥١%) ومن أمثلة ذلك (إحياء تراث شعر العراقيين منهم نازك الملائكة والتي كان لها بصمة في الشعر العراقي) ومن هذا يتضح ان البرامج الثقافية في قناة الفضائية العراقية ركزت على هدف التغطية الإخبارية للشؤون الثقافية مقارنة بالأهداف الأخرى.

الضيوف المشاركون في البرامج الثقافية

جدول (١٣) يوضح الضيوف المشاركين في البرامج الثقافية

المرتبة	النسبة المئوية	التكرار	الضيوف المشاركون
١	١٩.٨٧%	٩٤	تشكيليون
٢	١٦.٢٨%	٧٧	ممثلون
٣	١٣.٧٤%	٦٥	شعراء
٤	١١.٨٤%	٥٦	نقاد
٥	١٠.٥٧%	٥٠	مغنون
٦	٦.٣٤%	٣٠	أكاديميون
٧	٥.٢٩%	٢٥	روائيون وقصاصون
٨	٤.٤٤%	٢١	طلبة
٩	٣.٥٩%	١٧	مخرجون
١٠	٢.٩٦%	١٤	خطاطون
١١	٢.٣٣%	١١	مواطنون
١٢	١.٦٩%	٨	مصورون
١٣	١.٠٦%	٥	أخرى
١٠٠%		٤٧٣	المجموع

استضافت البرامج الثقافية في قناة الفضائية العراقية مجموعة من الشخصيات الأدبية والفنية والثقافية والأكاديمية وتوزعت تكرارات فئة الضيوف المشاركين على ١٣ فئة فرعية حيث احتل التشكيليون المرتبة الأولى وبواقع (٩٤) تكراراً وبنسبة مئوية بلغت (١٩,٨٧%) ومن أمثلة التشكيليين المشاركين في البرنامج (التشكيلي وسام زكو، والتشكيلي مؤيد محسن) إما في المرتبة الثانية فقد احتلها الممثلون بواقع (٧٧) تكراراً وبنسبة مئوية بلغت (١٦,٢٨%) ومن الممثلين المشاركين (الممثلة عواطف نعيم والممثل عزيز خيون) واحتل الشعراء المرتبة الثالثة بواقع (٦٥) تكراراً وبنسبة مئوية بلغت (١٣,٧٤%) ومن الشعراء المشاركين في البرنامج (الشاعرة سهام جبار والشاعر علي الفواز) فيما احتل النقاد المرتبة الرابعة بواقع (٥٦) تكراراً وبنسبة مئوية بلغت (١١,٨٤%) ومن أمثلة النقاد المشاركين (الناقد عادل الهاشمي والناقد الأدبي فاضل ثامر) إما المرتبة الخامسة فقد احتلها المغنون وبواقع (٥٠) تكراراً وبنسبة مئوية بلغت (١٠,٥٧%) ومن أمثلة المغنين المشاركين (المطرب كاظم شنينه مطرب ريفي والمطرب فيصل عباس جميل) وجاء الأكاديميون في المرتبة السادسة وبواقع (٣٠) تكراراً وبنسبة مئوية بلغت (٦,٣٤%) ومن الأكاديميين المشاركين (الدكتور موسى جواد الموسوي رئيس جامعة بغداد) . إما المرتبة السابعة فقد احتلها الروائيون وقصاصون وبواقع (٢٥) تكراراً وبنسبة مئوية بلغت (٥,٢٩%) ومن أمثلة ذلك (الروائي والقاص خضير ميري) وجاءت في المرتبة الثامنة المخرجون بواقع (١٧) تكراراً وبنسبة مئوية بلغت (٣,٥٩%) ومن أمثلة ذلك (المخرج عقيل مهدي والمخرج فتحي زين العابدين) إما الطلبة فقد جاءوا بالمرتبة التاسعة وبواقع (٢١) تكراراً وبنسبة مئوية بلغت (٤,٤٤%) ومن أمثلة ذلك (لقاء مع طلبة كلية الفنون الجميلة إنشاء تقديمهم للقبول في الكلية) إما الخطاطون فقد جاء بالمرتبة العاشرة وبواقع (١٤) تكراراً وبنسبة مئوية بلغت (٢,٩٦%) ومن أمثلة ذلك (الخطاط جليل المالكي)، إما المرتبة الحادية عشر احتلها المواطنون بواقع (١١) تكراراً وبنسبة مئوية بلغت (٢,٣٣%) ومن أمثلة ذلك (بائع الكتب في شارع المتنبي يوضح راية عن الوضع العراقي) إما المصورون فقد جاءوا في المرتبة الثانية عشر وحصلوا على (٨) تكرارات وبنسبة مئوية بلغت (١,٦٩%) ومن أمثلة ذلك (المصور صباح الجماس وعلي عيسى) وجاءت أخرى في المرتبة الثالثة عشر وبواقع (٥) تكرارات وبنسبة مئوية بلغت (١,٠٦%) ومن أمثلة ذلك (شفيق مهدي مدير عام دائرة ثقافة الأطفال) و يتضح من ذلك ان الفنانين التشكيليين هم أكثر الضيوف المشاركين في البرنامج الضيوف في الفئات الأخرى.

أجيال المثقفين في البرامج الثقافية في قناة الفضائية العراقية :

جدول رقم (١٤) يوضح أجيال المثقفين في البرامج الثقافية في قناة الفضائية العراقية

أجيال المثقفين	التكرارات	النسبة المئوية
المثقفون الرواد	١٩٤	%٤٨,٣٧
المثقفون الشباب	١٤٩	%٣٧,١٥
المثقفون الراحلون (المتوفون)	٥٨	%١٤,٤٦
المجموع	٤٠١	%١٠٠

توزعت أجيال المثقفين في البرامج الثقافية المعروضة على قناة الفضائية العراقية على ثلاث فئات احتلت أجيال المثقفين الرواد المرتبة الأولى بواقع (١٩٤) تكراراً وبنسبة مئوية بلغت (%٤٨,٣٧) ومن أمثلة ذلك (الفنان عزا لدين طابوا والشاعر الفريد سمعان) إما المرتبة الثانية فقد احتلها المثقفون الشباب وبواقع (١٤٩) تكراراً وبنسبة مئوية بلغت (%٣٧,١٥) ومن أمثلة ذلك (الفرق الموسيقية الشابة والمطربين الشباب) إما المثقفون الراحلون (المتوفون) فقد احتلوا المرتبة الثالثة وبواقع (٥٨) تكراراً وبنسبة مئوية بلغت (%١٤,٤٦) ومن أمثلة ذلك (الكاتب والمفكر عزيز السيد جاسم والفنان خليل الرفاعي) وهذا يدل على أن البرامج الثقافية في قناة الفضائية العراقية قد أعطت أهمية وأولوية للمثقفين والفنانين الرواد ثم بعد ذلك الشباب ثم المثقفين الراحلين الذين كان لهم الدور الكبير في الثقافة العراقية في العقود السابقة.

بيئة العمل الثقافي في البرامج الثقافية في قناة الفضائية العراقية

جدول (١٥) يوضح بيئة العمل الثقافي في البرامج الثقافية في قناة الفضائية العراقية

بيئة العمل الثقافي	التكرارات	النسبة المئوية
مثقفو وفنانو الداخل	٣٤٦	%٨١,٧٩
مثقفو وفنانو الخارج (المهجر)	٧٧	%١٨,٢١
المجموع	٤٢٣	%١٠٠

توزعت بيئة العمل الثقافي على فئتين رئيسيتين إذ احتل مثقفو وفنانو الداخل المرتبة الأولى وبواقع (٣٤٦) تكراراً وبنسبة مئوية بلغت (٨١,٧٩%) من مجموع التكرارات البالغة (٤٢٣) ومن أمثلة ذلك (الفنانة جنان العزاوي و الدكتور ميمون أخلادي)، إما في المرتبة الثانية فقد جاء مثقفو وفنانو الخارج (المهجر) وبواقع (٧٧) تكراراً وبنسبة مئوية بلغت (١٨,٢١%) ومن أمثلة ذلك (المخرج عبد الهادي ماهود) .

حدود اهتمام البرامج الثقافية بالعقود والمراحل الثقافية في العراق

جدول (١٦) يوضح عقود الثقافة العراقية في البرنامج الثقافية في قناة الفضائية العراقية

عقود الثقافة العراقية	التكرارات	النسبة المئوية
ثقافة وفنون العقد الثماني	١٣١	٣٢,٥٨%
ثقافة وعقود العقد التسعين	٩٤	٢٣,٣٨%
ثقافة وفنون العقد الحادي والعشرين	٦٧	١٦,٦٦%
ثقافة وفنون العقد السبعيني	٦٢	١٥,٤٢%
ثقافة وفنون العقد الستيني	٤٨	١١,٩٤%
ثقافة وفنون العقود السابقة الأخرى	-	-
المجموع	٤٠٢	١٠٠%

اهتمت البرامج الثقافية بعقود الثقافة العراقية حيث احتلت ثقافة وفنون العقد الثماني (١٣١) تكراراً وبنسبة مئوية بلغت (٣٢,٥٨%) ومن أمثلة ذلك (المطرب العراقي مكصد الحلي) إما المرتبة الثانية فهي ثقافة وفنون العقد التسعيني وبواقع (٩٤) تكراراً وبنسبة مئوية بلغت (٢٣,٣٨%) ومن أمثلة ذلك (الفنان التشكيلي هادي ماهود) . وثقافة وفنون العقد الحادي والعشرين فقد احتلت المرتبة الثالثة وبواقع (٦٧) تكراراً وبنسبة مئوية بلغت (١٦,٦٦%) ومن أمثلة ذلك (الاهتمام بطلبة كلية الفنون الجميلة ومشاريع تخرجهم) إما المرتبة الرابعة فقد احتلتها ثقافة وفنون العقد السبعيني وبواقع (٦٢) تكراراً وبنسبة مئوية بلغت (١٥,٤٢%) ومن أمثلة ذلك (الفنانة هناء عبد الله والقاص احمد خلف) وفي المرتبة الخامسة جاءت ثقافة وفنون العقد الستيني وبواقع (٤٨) تكراراً وبنسبة بلغت (١١,٩٤%) ومن أمثلة ذلك (الشاعر والمسرحي محمد علي الخفاجي) ومن هذا يتضح ان ثقافة عقد الثمانينات كان لها الدور الأكبر في البرامج الثقافية في قناة الفضائية العراقية مقارنة بالعقود الأخرى ولكن بنسبة اقل.

نوع المشاركين في البرامج الثقافية

جدول (١٧) يوضح نوع المشاركين في البرامج الثقافية في قناة الفضائية العراقية

نوع المشاركين	التكرارات	النسبة المئوية
ذكور	٢٧٧	٥٨,٥٧%
إناث	١٩٦	٤١,٤٤%
المجموع	٤٧٣	١٠٠%

احتل الذكور المرتبة الأولى في نوع المشاركين في البرامج الثقافية في قناة الفضائية العراقية بواقع (٢٧٧) تكراراً وبنسبة مئوية بلغت (٥٨,٥٧%)، إما في المرتبة الثانية جاءت الإناث بواقع (١٩٦) تكراراً وبنسبة مئوية بلغت (٤١,٤٤%) من مجموع التكرارات البالغة (٤٧٣).

النتائج والتوصيات :

١ - بلغ مجموع ساعات بث البرامج الثقافية في قناة العراق الفضائية مقارنة بالبث الكلي للقناة وخلال مدة العينة (٢٣٥٦) دقيقة من مجموع البث الكلي البالغ (١٣٢٤٩٠) دقيقة خلال مدة البث البالغ ثلاثة أشهر ، إن نسبة البرامج الثقافية إلى مجمل الوقت العام للبث هي ١.٧٨% وهي نسبة قليلة جداً إذا ما قورنت بين باقي أنواع البرامج.

٢- أشارت نتائج التحليل إلى الاهتمام بالموضوعات المسرحية التي احتلت المرتبة الأولى إذ تفوقت على المواضيع الثقافية الأخرى من حيث الوقت الذي شغلته وهو (٢٦٢) دقيقة من مجموع (٦٥٠) دقيقة أي بنسبة ٤٠,٣٠% تلتها موضوعات الفنون التشكيلية فقد قدمت بواقع (٢٤٥) دقيقة أي بنسبة ٣٧,٦٩%، ثم موضوعات الآثار احتلت المرتبة الثالثة حيث شغلت (٣٥) دقيقة أي بنسبة ٥,٣٨%، يليها موضوعات الأدب في المرتبة الرابعة إذ كانت مدة بثها الزمنية (٣١) دقيقة وجاءت بنسبة ٤,٧٦% وأما مواضيع السينما جاءت في المرتبة الخامسة إذ شغلت (١٥) دقيقة وبنسبة ٢,٣٠%، لم تتناول البرامج الثقافية (عينة البحث) مواضيع الموسيقى والرقص إذ لم تشغل أي وقت حيث جاءت نسبتها صفر %، أما المرتبة السابعة والأخيرة احتلتها مواضيع أخرى حيث تناولت هذه البرامج مواضيع أخرى لا يدخل فيها المضمون الثقافي بوقت بلغ (٦٢) دقيقة وبنسبة ٩,٥٣%.

٣- اعتمدت البرامج الثقافية بشكل كبير على شكل المقابلة حيث جاءت في المرتبة الأولى إذ بلغ وقتها (٢٥٥) دقيقة ونسبة ٣٩,٢٣%، وجاء في المرتبة الثانية شكل البرنامج الفيلمي ومقدم البرنامج من حيث الوقت الذي شغله ويواقع (١٤٢) دقيقة أي بنسبة ٢١,٨٤%، وفي المرتبة الثالثة الشكل التسجيلي إذ بلغ الوقت الذي شغله (١٠٤) دقائق ونسبة ١٦.٠٠%، وفي المرتبة الرابعة الشكل الاستدلالي الذي شمل (٧٢) دقيقة ونسبته المئوية بلغت ١١.٠٧%، وفي المرتبة الخامسة شكل المجلة التلفزيونية حيث شغل هذا الشكل (٤٩) دقيقة أي ٧,٥٣%، وفي المرتبة السادسة شكل المسابقات (٢٨) دقيقة ونسبة ٤,٣٠% وأخيراً المراتب السابعة لشكل المنوعات والثامنة لشكل المائدة المستديرة والتي لم يكن لها أي استخدام في البرامج الثقافية جاءت نسبتهما صفر %.

٤- تشير عملية التحليل إن هنالك ثلاث فترات توزعت عليها البرامج الثقافية في قناة الفضائية العراقية، حيث احتلت الفترة المسائية من الساعة الخامسة عصاراً حتى الساعة التاسعة مساءً المرتبة الأولى في تقديم البرامج الثقافية إذ تم عرض (٣٥٤) دقيقة ونسبة ٥٤,٤٦% من مجموع البرامج الثقافية المعروضة أثناء عينة البحث ، وجاءت في المرتبة الثانية فترة السهرة من الساعة الثالثة صباحاً حتى الساعة السادسة صباحاً حيث بلغت المساحة الزمنية للبرامج الثقافية المعروضة أثناء مدة البحث (٢٧٢) دقيقة ونسبة ٤١,٨٤%. وفي المرتبة الثالثة فترة الظهيرة من الساعة الثانية عشر ظهراً حتى الساعة الرابعة عصاراً (٢٤) دقيقة ونسبة ٣,٦٩% والأخيرة جاءت الفترة الصباحية من الساعة السابعة صباحاً حتى الحادية عشر صباحاً حيث لم تشغل هذه الفترات أي نسبة خلال فترة العينة.

٥- جميع البرامج الثقافية في قناة الفضائية العراقية بثها (تسجيلي) ويقصد به عرض البرنامج في وقت لاحق بعد تسجيله حيث جاءت نسبة هذا النوع ١٠٠% بعد أن شغلت جميع أوقات عرض البرامج الثقافية خلال مدة العينة ٦٥٠ دقيقة وهو المجموع الإجمالي للبرامج الثقافية المعروضة في مدة معينة، أما نوع البث (المباشر) والذي يقصد به عرض البرنامج في نفس الوقت الذي يجري فيه تقديم البرنامج فلم يشغل أي وقت خلال مدة العينة وبذلك كانت نسبته صفر %.

٦- أنصب اهتمام البرامج الثقافية المعروضة في قناة الفضائية العراقية خلال مدة العينة على المواضيع المحلية التي تتحدث عن النشاطات الثقافية والمتقنين في داخل القطر فقد بلغت مدتها الزمنية (٤٥٨) دقيقة أي بنسبة ٧٠,٤٦%، في حين كان الاهتمام بالمواضيع العربية التي تتحدث عن النشاطات الثقافية والمتقنين في الدول العربية قليلاً إذ شغلت (١١٨) دقيقة ونسبة ١٨,١٥%، أما

المواضيع العالمية التي تشمل النشاطات الثقافية والمتقنين في جميع أنحاء العالم عدا العراق والدول العربية فقد كانت الأقل اهتماماً فقد شغلت (٧٤) دقيقة وبنسبة ١١,٣٨ % وهي نسبة قليلة جداً.

٧- يظهر إن البرامج الثقافية التي صورت خارج القناة مثل التصوير في المؤسسات والدور الثقافية والمسارح والقاعات أو حتى في بيت الضيف احتلت المرتبة الأولى حيث شغلت (٤٠٢) دقيقة أي بنسبة ٦١,٨٥ %، أما البرامج التي صورت داخل احد استوديوهات القناة فقد احتلت المرتبة الثانية فقد شغلت (٢٤٨) وبنسبة ٣٨,١٥ %.

٨- اعتماد قناة الفضائية العراقية بشكل كامل على إمكاناتها المادية والفنية والبشرية في إنتاج البرامج الثقافية حيث جاءت جهة الإنتاج المحلي في المرتبة الأولى في حصوله على (٦٥٠) دقيقة وهو المجموع الكلي للبرامج الثقافية خلال مدة العينة وبذلك تكون النسبة ١٠٠ %، وفي المراتب الثانية والثالثة جاءت جهة الإنتاج العربي وجهة الإنتاج العلمي ولم تشغل هذه الجهات أي وقت وبذلك حصلت هذه الجهات على صفر %.

٩- يتبين ان اللغة الوسطى قد احتلت المرتبة الأولى بنسبة (٤٨,٤٦ %) ويزمن قدره (٣١٥) دقيقة . أما اللغة الفصحى فقد جاءت بالمرتبة الثانية بنسبة (٤٢,٣٠ %) ويزمن قدره (٢٧٥) دقيقة .وإما المرتبة الثالثة فكانت للغة العامية بنسبة قدرها (٩,٢٣ %) ويزمن قدره (٦٠) دقيقة .

١٠- احتل متقفو وفنانو الداخل المرتبة الأولى وبواقع (٣٤٦) تكراراً وبنسبة مئوية بلغت (٨١,٧٩ %) من مجموع التكرارات البالغة (٤٢٣) ومن أمثلة ذلك (الفنانة جنان العزاوي و الدكتور ميمون الخالدي)، إما في المرتبة الثانية فقد جاء متقفو وفنانو الخارج (المهجر) وبواقع (٧٧) تكراراً وبنسبة مئوية بلغت (١٨,٢١ %) ومن أمثلة ذلك (المخرج عبد الهادي ماهود) .

١١- احتل الذكور المرتبة الأولى في نوع المشاركين في البرامج الثقافية في قناة الفضائية العراقية بواقع (٢٧٧) تكراراً وبنسبة مئوية بلغت (٥٨,٥٧ %)، إماً في المرتبة الثانية جاءت الإناث بواقع (١٩٦) تكراراً وبنسبة مئوية بلغت (٤١,٤٣ %) من مجموع التكرارات البالغة (٤٧٣).

التوصيات :

- ١- يوصي الباحث أن تزيد قناة الفضائية العراقية من المساحة الزمنية لبث البرامج الثقافية، فقد أظهرت نتائج التحليل وبشكل واضح قلة الاهتمام بهذا الصنف من البرامج فهي تعرض في اقل من ساعة ما يشكل نسبة ضئيلة مقارنة بالبرامج الأخرى.
- ٢- من الضروري إن تعطي قناة الفضائية العراقية، اهتماماً أكبر لمضامين البرامج التي تقدمها، فلا تكتفي مضامين الفنون التشكيلية والأدب بل عليها أن تهتم بموضوعات الموسيقى والفلكلور والرقص، التي تقدم معلومات عن تاريخ الإنسان وأصالته في مختلف البقاع الجغرافية.
- ٣- يوصي الباحث أن تأخذ قناة الفضائية العراقية بالحسبان الفوارق الزمنية في التوقيت بين العراق والدول العربية والأجنبية، لذا يوصي الباحث في أن يعاد النظر في مواعيد عرض البرامج الثقافية وأن يأخذ بالحسبان ساعات الذروة في المتابعة لمختلف بلدان العالم لكي يستطيع المشاهد العربي والأجنبي من متابعة برامج قناة الفضائية العراقية الثقافية.
- ٤- يوصي الباحث أن تأخذ قناة الفضائية العراقية على عاتقها إيجاد إنتاج عربي مشترك من البرامج الثقافية سواء تقوم بإنتاجها هي أم بالاتفاق مع الجهات المنتجة، وهذه البرامج تكون موجهة إلى العالمين العربي والعالمي وتتناول مختلف القضايا والأحداث الثقافية وبمشاركة الفنانين والكفاءات المبدعة.
- ٥- يوصي الباحث بالعمل على تطوير البرامج الثقافية لقناة الفضائية العراقية لكي تزيد جذب المشاهدين تجاهها، وذلك من خلال الاهتمام بشكل البرنامج من حيث الديكور والتصوير والمونتاج والكرافيك وتوفير كافة الإمكانيات المادية والبشرية.
- ٦- من الضروري إن تهتم البرامج الثقافية لقناة العراقية مستقبلاً بعرض بعض أوجه الثقافة العالمية التي تتناول مختلف الموضوعات الثقافية الأخرى التي تعكس الوجه الحضاري لمختلف أنحاء العالم.

مصادر البحث وهوامشه :

- ١- جلال الدين الشيخ زيادة، الوظيفة الثقافية للقنوات الفضائية، أطروحة دكتوراه، كلية الآداب، قسم الإعلام، جامعة بغداد، ١٩٩١.
- ٢- وديع محمد سعيد، الوظيفة الثقافية لقناة الشارقة الفضائية، أطروحة دكتوراه، كلية الآداب، قسم الإعلام، جامعة بغداد، ٢٠٠٢.
- ٣- مجاشع محمد علي، البرامج الثقافية في قناة العراق الفضائية، رسالة ماجستير، كلية الإعلام، جامعة بغداد، ٢٠٠٤.
- ٤- جبهان احمد رشتي، الثار الثقافية عبر الأقمار الصناعية، مجلة الإذاعات العربية، تونس، العدد ٢، ١٩٩١.
- ٥- انشراح الشال، الأقمار الصناعية والتنمية، القاهرة، مكتبة نهضة الشرق، ١٩٨٨.
- ٦- رجي مصطفى، عثمان محمد، مناهج وأساليب البحث العلمي، النظرية والتطبيق، عمان دار الصفاء للنشر والتوزيع، ٢٠٠٠، ص ٤٣.

- ٧-عدنان عوض، مناهج البحث العلمي، جامعة القدس المفتوحة، عمان، ١٩٩٤، ص٧٨.
- ٨-محمد عبد الحميد، البحث العلمي في الدراسات الإعلامية، القاهرة، عالم الكتب للتوزيع والنشر، ٢٠٠٠، ص٢٢.
- ٩-د. عزيز حنا داود، د. أنور حسين عبد الرحمن، مناهج البحث التربوي، وزارة التعليم العالي والبحث العلمي، جامعة بغداد، ١٩٩٠، ص٦٦.
- ١٠-جبر مجيد حميد، طرق البحث الاجتماعي، العراق، دار الكتب للطباعة والنشر، ١٩٩١، ص٧٨-٧٩.
- (*)وهؤلاء المحكمون هم كل من :
 - ١- أ.د. جليل وادي، الأستاذ في كلية الفنون الجميلة/ جامعة ديالى .
 - ٢- أ.د. كامل حسون القيم، كلية الآداب / جامعة بابل .
 - ٣- أ.م.د. فوزي جواد هادي الهنداوي، كلية اللغات / جامعة بغداد .
 - ٤- أ.م.د. طالب عبد المجيد، كلية الإعلام / جامعة بغداد .
 - ٥- أ.م.د. عبد السلام السامر / كلية الإعلام / جامعة بغداد.
- ١١-مختار التهامي، تحليل مضمون الدعاية في النظرية والتطبيق، دار المعارف، مصر، ١٩٧٤، ص٣٥.
- ١٢-عبد الجبار توفيق، زكريا زكي سوسي، الإحصاء الوصفي والاستدلالي في التربية وعلم النفس، مطبعة مؤسسة الثقافة العمالية، بغداد، ١٩٧٧، ص١٤٢.
- ١٣-عائشة أحمد محمد، اتجاهات طالبات المرحلة الثانوية بدولة قطر نحو مادة الاقتصاد المنزلي، المجلة التربوية، العدد ٥٠، دمشق، ١٩٩٩، ص٤٥.
- ١٤-عبد الله عبد الدائم، الثقافة العربية، سلسلة كتب المستقبل العربي، العدد ٢٩، بيروت، مركز دراسات الوحدة العربية، ٢٠٠٣، ص٢٧٩.
- ١٥-عبد الكريم حسين السوداني، وظيفة اللغة السورية في البرامج الثقافية، أطروحة دكتوراه، غير منشورة، جامعة بغداد، كلية الفنون الجميلة، ١٩٩٦، ص٧.
- ١٦-أديب خضور، الإعلام المتخصص، دمشق، المكتبة الإعلامية، ٢٠٠٣، ص٨٦-٨٧.
- ١٧-مجلة الإذاعات العربية، العدد ٢، ١٩٩٧، م س، ص٣٧.
- ١٨-د.عبد القادر بن الشيخ ود.محمد حمدان، الجمهور العربي والبنث التلفزيوني المباشر عبر القنوات الفضائية، من كتاب بحوث ودراسات، تونس، اتحاد إذاعات الدول العربية، ١٩٩٨، ص٨٢-٨٣.
- ١٩-مجلة الإذاعات العربية، م س، ص٣٧.
- ٢٠-وديع محمد سعيد، م س ذ، ص١١٥.